

031/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزیز بن باز

مع مطلع هذا اللقاء ارحب بسماحة الشيخ عبدالعزيز اهلا ومرحبا سماحة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم. وفيكم سماحة الشيخ هذه الحلقة سماحة الشيخ تذاع في اول ايام رمضان المبارك هل من كلمة في بداية هذا البرنامج اهل الذكر سماحة الشيخ نعم نعم تفضل بسم الله - [00:00:00](#)

والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله واله واصحابه اما بعد فاني اوصي اخواني في هذا الشهر الكريم بتقوى الله عز وجل وان يعتنوا بصيامه ويصونوه من كل ما يجرحه من سائر المعاصي القولية والفعلية - [00:00:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقوله عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة - [00:00:40](#)

بان يدع طعامه وشرابه قوله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يشهد فإن شابه احد من قاتله فليقل اني صائم المؤمن في هذا الشهر الكريم يجتهد - [00:00:57](#)

كأنواع الخير من القراءة القرآن والاكثار منها من ذكر الله عز وجل من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير من الصدقات الفقراء والمساكين من كثرة الصلاة النافلة في الليل والنهار الى غير هذا من وجوه الخير - [00:01:18](#)

مع الدعوة الى الله ان كان عنده علم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هيئة المريض اتباع الجنائز الى غير هذا من وجوه الخير اجتهد في انواع الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم ان يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:01:40](#)

الحسنة بعشر امثالها اذا سلمنا في ضعف يقول سبحانه الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - [00:02:00](#)

ولا خلوفا الصامت فهو عند الله يريح المسك فانه شأن ما يفطر عندما يأبى الله لها الاكل والشرب يفرح بذلك انه الله جل وعلا اعان على اداء الصيام ويسر له تناولنا شرع الله له الافطار - [00:02:22](#)

ويفرح يوم القيامة بصوم مثل ما له من الاجر العظيم في ذلك والخير الكثير فينبغي للمؤمن ان يجتهد في اتقان هذا الصيام وصيانيته وحمايته من كل ما يجرحه بالفعل انا عارف - [00:02:40](#)

وكذلك ينبغي لها ايضا ان يستكثر من انواع الخير ولا سيما قراءة القرآن فانه يشرع في هذه الشهر الكريم العناية بالقرآن الكريم والاكثار من تلاوته وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن - [00:02:56](#)

فله بالحسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ويوم الحر منه الحرف ويقول صلى الله عليه وسلم اقرأوا هذا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة - [00:03:14](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيامة وبأهله الذين يعملون به تخدمه سورة البقرة وعن الاخوان تحاجان عن اصحابهما فالقرآن حجة لاصحابه او عليه حجة له لادى حقه - [00:03:31](#)

واستقام على ما فيه من الاوامر وترك النواهي فهو حجة له من اسباب دخوله الجنة واما ان اضاع ولم يقم بالواجب بان رفض المحارم الصلاة في الاوامر فهو حجة عليه - [00:03:53](#)

وصيامنا نعمة من الله عظيمة نعمة عظيمة فالمشروع لكل مسلم وكل مسلمة ان يصوم هذا الصيام حتى يجد ثوابه كاملا لقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا - [00:04:12](#)

ايمانا بان الله ترى واحتساب الاتي عنده سبحانه وتعالى غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:04:31](#)

هذا فضل عظيم واوصي اخواني جميعا من الرجال والنساء بتقوى الله والحذر من محارم الله في هذا الشهر الكريم والعناية بانواع الطاعات والاستكثار منها مع صيانة الصيام وحفظه مما يجرحه - [00:04:50](#)

نسأل الله للجميع التوفيق والهداية والقبول. اللهم امين جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ. للسلف الصالح سماحة الشيخ هدي في استقبالهم هذا الشهر الفضيل كيف كان هدي الصحابة رضوان الله عليهم في استقبالهم لهذا الشهر. يستقبلهم بالفرح والسرور - [00:05:09](#)

والتواصي بالعمل الصالح فيه لان الشهر العظيم نعمة من الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه يقول اتاكم رمضان شهر مبارك جعل الله صيامه فريضة يوم القيامة تطوعا - [00:05:28](#)

فالمؤمن يستفتي بهذا الشهر ويستجيب في الاعمال الصالحة فيه ويفرح به كما كان النبي يبشر اصحابه به عليه الصلاة والسلام نعم جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ اختص الله عز وجل هذا الشهر سماحة الشيخ بخصائص وميزات حبا لو حدثتمونا عن بعضها بارك الله فيكم - [00:05:48](#)

الشهر العظيم له خصائص لان الله جعل صيانة اسباب تكفير السيئات وهكذا قيامه صامه قائما ايمانا واحتسابا وخلف من الصائمات وعند الله من ربح المسك تسأل الملائكة حتى يفتوا كما في الحديث ان الله اعطاها لامة خمسة لم تلقاها قبلها - [00:06:16](#)

الصابر عند الله يمدح المسك وتستغفر لهم الاجر حتى يفطروا الله كل يوم جنته ويقول يوشك عباده الصالحون و يغفر لهم في اخر كل في اخر ليلة القدر؟ قال لا. ولكن الصائم اذا قضى عمله - [00:06:47](#)

فالمؤمن في هذا الشهر يغتنم الفرصة بانواع الاعمال الصالحات كانوا على الذكر الصدقة بفعل انواع الخير قراءة القرآن والاستكمال من ذلك بالتدبر والتعقل. نعم جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ لا شك ان للصيام معاني سامية وعظيمة. فنتسأل يا سماحة الشيخ ونقول ما هو الغرض من الصيام - [00:07:15](#)

الغرض من الصيام هو التقرب الى الله سبحانه وتعالى بترك الشهوات التي كان يعتادها طاعة الله وتعظيما له وتقربا اليه لما شرع سبحانه وتعالى لان الله جل يحب بعباده ان يتقربوا اليه - [00:07:41](#)

بترك ما تحبه نفوسهم طاعة لهم وتقرب اليه فان من فمئات اللسان محبة الاكل والشرب والاتصال باهله فالله جل وعلا فرض عليه ترك ذلك في ايام الصيام تقربا اليه - [00:07:59](#)

وابتلاء او امتحانا له هل يؤثر محاب الله او يكره هواه فاذا وفقه الله لا يثار محاب الله وطاعته سبحانه وتعالى في صيانة صيامه عن ما حرم الله عليه كان ذلك دليلا على - [00:08:17](#)

قوة ايمانه وقوة يقينه ورغبته بما عند الله عز وجل جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ قد يسأل سائل سماحة الشيخ عبد العزيز ويقول كيف تصوم الجوارح في رمضان لهم الجوارح كفها عن محارم الله. نعم. اذا صام الانسان يصوم لسانه - [00:08:34](#)

المحارم الله عن محارم الله يهدأ الكفار عن محارم الله هكذا مثل ما قال جابر رضي الله عنه يقول رضي الله ان عن منكر فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمهاجم - [00:08:57](#)

وان يكون ذلك هو قارون سكينه ولا تجعل يوم صومك ويوم فكرك سواء ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من لم يدع قول الزور والعمل به والجهاد وليس لله حاجة - [00:09:20](#)

فالمؤمن يصوم جوارحه الهم والتعدي عن المحارم وسمعها لما لا يحل له ولسانها ما لا يحل له نعم هذا السائل سماحة الشيخ عبد العزيز يقول لماذا اختص الله عز وجل الصوم من بين سائر العبادات لقوله - [00:09:34](#)

لي وانا اجزي به تم طرح بعضها من هذا انه سر بينه وبين الله اختصاصه الله بنفسه لانه شيء لا يعلمه الا الله لو اكل او كذب او جامع ما درى عنها الناس - [00:09:58](#)

الا زوجته اذا ولو اكل في محل خاص او شرب لم يعلمه احد الا الله فاذا ترك هذه الاشياء بصير لي وجع معاقبة لله وطاعة لله وتعظيم الله قد فالله سبحانه - [00:10:18](#)

تقدم له هذا هذا التعظيم وهذه العناية و يدخر له فضل هذا العمل العظيم وجعله خاصا به سبحانه الصوم جعل الله له في ذلك كرامة وزيادة في الاجر لانه سر بين الله وبين عبده سبحانه وتعالى. نعم. جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ. نعود الى اسئلة السادة المستمعين - [00:10:35](#)

سماحة الشيخ هذا السائل يقول الصيام هل هو لامة محمد صلى الله عليه وسلم ام لجميع الامم مش معقولة من الامم قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:11:03](#)

كما كتب لعلكم تتقون فكتب علينا كما كتب على من قبلنا وذلك من رحمة الله واحسانه الى عباده ان يصوموا ويتقربوا اليه بترك شهواتهم طاعة له وتعظيما له فيجازيهم اجمل احسن الثواب سبحانه وتعالى - [00:11:23](#)

جزاكم الله خيرا سماحة الشيخ هذا السائل يقول بانه رجل عليه صيام ليوم واحد. وجاء رمضان ولم يصم ماذا يعمل يؤجل فاذا خرج رمضان يصوم عليه يطعم المسكين كما افتي بجماعة من الصحابة رضي الله عن تأخير - [00:11:43](#)

اذا كان اخرهم بغير عذر اما ان كان مريض جاء رمضان وهو مريض ما طال في السنة كلها هو بعده يقظيه ولو بعد ذلك ولا حول ولا شيء عليه لكن اذا اخرت تساهلا - [00:12:06](#)

فانه يقضي اليوم او الايام ويطعم عن كل يوم مسكينة كفارة في اثناء التوبة الى الله والندم والاخلاء وعدم العودة الى التأخير. مم. جزاكم الله خيرا. نختم هذا اللقاء سماحة الشيخ بسؤال - [00:12:19](#)

احد الاخوة يقول من رأى شخص يفطر ناسيا هل يفطره بالامساك؟ نعم نهه اذا رأى يأكل ويشرب ينبهك انت صائم تنبه لانه صلى لانه منكر منكار ظاهر واذا كان يغفر له لاجل نسيانه لكن لا يغفر لمن حضر الا ينبهه - [00:12:33](#)

سماحة الشيخ قبل ان نختم هذا اللقاء هل وهذه الحلقة تداع في اول يوم من رمضان؟ هل تود ان تضيف اي نقطة في هذا اللقاء الطيب المبارك معكم في الوصية السابقة الوصية - [00:12:56](#)

بهذا الشهر العناية بتقوى الله وان يحذر ما حرم الله عليه في هذا الشهر الكريم وان يبذل وسعه في اغتنام الاعمال الصالحة التي يستطيعها في هذا الشهر الكريم لانها فرصة عظيمة. اللهم امين. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المقبولين في هذا الشهر.

امين امين - [00:13:10](#)

وان يكون هذا الشهر شاهدا لنا بالعمل الصالح شكرا لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس يأتي كبار العلماء شكر الله لسماحته وشكرا لزميلي مهندس الصوت فهد العثمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:13:31](#)

بركاته - [00:13:51](#)